هو

يوم القيمة الذي محل الجزا على الاعمال حسنها وقبيحها ففي ذكره هنا
نحو الملائكة مما ذكر معه في الحديث الثاني تنبيه وارشاد لما
اشترت اليه مما يوقظ النفس ويحرك الهمة لتمبادرة الى امتثال
جزا هذه الشرط وهو **فليقل** بجي لام الامر هنا وفيما ياتي ويجوز
سكونها وكسرها حيث دخلت عليها الفا والواو وخلا هنا في ليسكت
فانها مكسورة لا غير قال الشافعي رضي الله عنه لكن ينبغي ان يتفكر
فيما يريد ان يتكلم به فاذا ظهر له انه خير محقق لا يترتب عليه مفسدة
ولا يجر الى كلام محرم او مكروه اتى به **او ليصمت** من صمت واصمت
بمعناه يصمت بضم الميم قال المصنف واعترض بان المسموع والقياس
كسرها اذ قياس فعل المفتوح العين يفعل بكسرها ويفعل بضمها
دخيل فيه كما نص عليه ابن جني وانما يتجه ذلك ان سبرت كتب
اللغة فلم ير ما قاله والا فهو حجة في النقل وهو لم يقل هذا قياسا
حتى يعترض بما ذكر وانما قاله نقلا كما هو ظاهر من كلامه فوجب
تبعه له اي ليسكت ان لم يظهر له ذلك فيسن له الصمت حتى عن المباح
لانه ربما ادى الى محرم او مكروه وعلى فرض ان لا يودي اليهما ففيه
ضياع الوقت فيما لا يعني وقد مر من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
واختلفوا في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه فقيل يشمل المباح
فيكتب وهو ظاهر الاية وقيل لا يكتب الا ما فيه ثواب او عقاب واليه
ذهب ابن عباس وغيره وورد ان في صحف ابراهيم صلى الله عليه وسلم وعلى
نبينا وسائر الانبياء والمرسلين وعلى العبد ان يكون بصيرا بزمانه
مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه

الا فيما

خيرًا ام

مطلب
واختلفوا في ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد

مطلب
ان في صحف ابراهيم وعلى العبد الخ

الا فيما يعنيه وترك فضول الكلام مما لا يعني وفي الحديث الا انبيكم
بامرين خفيفين لم يلق العبد بمثلهما الصمت وحسن الخلق وفي المسند
خبر لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى
يستقيم لسانه وروى الطبراني خبر لا يبلغ عبد حقيقة التقوى
حتى يخزن من لسانه وخبر انك لن تزال سالما ما سكت فاذا
تكلمت كتب لك او عليك ٢ احمد والترمذي والنسائي ان احدكم ليتكلم
بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها
رضوانه الى يوم القيمة وان احدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن
ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله عليه بها سخطه الى يوم القيمة والاحاديث
في ذلك كثيرة جدا وقال وهب بن منبه اجمعت الحكما على ان راس الحكمة
الصمت وقال الفضيل لا حج ولا رباط ولا جهاد اشد من حبس
اللسان وقال لقمان لابنه لو كان الكلام من فضة لكان السكوت
من ذهب وقال ابن المبارك معناه لو كان الكلام بطاعة الله
من فضة كان السكوت عن معصية من ذهب وهو صحيح فان الكف
عن المعصية افضل من عمل الطاعة وفي الحديث الصحيح ان الصمت
افضل من الكلام لكن ذهب جماعة من السلف الى تفضيل الكلام
لان نفعه متعد وسياتي له مزيد وقال الاستاذ ابو القاسم
القشيري رحمه الله الصمت سلامة وهو الاصل والسكوت في وقته
صفة الرجال كما ان النطق في وقته من اشرف الخصال وسمعت
ابا علي الدقاق يقول من سكت عن الحق فهو شيطان اخرس قال فاما
ايثار اهل الطاعة والحيا هذه السكوت لما عرفوا ما في الكلام من

واخرج ح

قال الشيخ الاكبر في الفتوحات ما من كلمة يتكلم بها العبد الا ويخلق الله من تلك الكلمة ملكا فان كانت خيرا كان ملك رحمة وان كانت شرا كان ملك نقمة انتهى

مطلب
فضل حبس اللسان

مطلب
معنى قول لقمان لابنه لو كان الكلام من فضة الخ